فصلح مناط التكليف بخلاف الايمان بالشهادة فانه
اضطراري فلا يصلح مناط التكليف ولهذا لم يكلف
غير الثقلين من بقية العوالم لانهم في شهادة ه
والثقلين في غيب ولهذا اوعدم الله بتبديل
غيبهم شهادة فقال سنفرغ لكم ايها الثقلان
والمعنى ان الله تعالى يفرغ منا نشتغل من زخارف
الدنيا الذي هي غيبه من حيث هم الى حقائق الاخرة
التي هي شهادة من حيث هو فهو المشتغل في جهة
ظهور حقائقه ومظاهرهم الاخروية ايضا ولهذا
لا تكون التجليات في الاخرة الجلالية والجمالية
الا من حيث هم لا من حيث هو وما حاذ القبر
فللكافر فيه عذاب مخصوص غير عذاب جهنم
دون عذابها وفوق عذاب النزع وبيان ذلك
ان عالم الدنيا اضيق العوالم فهو عالم العناصر
بمنزلة رحم الام فعذاب الكافر فيه عند خروجه
منه على قدر ضيقه ثم اذا خرج الى عالم البرزخ
فهو اوسع من عالم الدنيا فيذهب من عناصره
الاربعة اثنان النار والهوي ويبقى له اثنان
الماء والتراب فيأتيه الملكان منكر ونكير فيعذبانه
في ذلك العالم على قدر سعة ذلك العالم ويضربان
عليه قبره نارا ولا يزال كذلك الى يوم القيامة
واما حال البعث فاذا كان يوم القيامة وقام
الكافر من قبره ينفض التراب عن راسه فيزول
عنه

عنه العنصران الباقيان فيذهب حكمانا كر ونكير
ويأتي حكم الرب سبحانه وتعالى ولهذا قال الله
تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى
ربهم ينسلون فيخرج من عالم ضيق الى عالم اوسع
منه وان شئت قلت يخرج من رحم امه الى ارض
بيضاء مستوية فيزداد عذابه على مقدار عالمه
الذي هو فيه فيخرج من عالم العناصر وتبتلقاه عالم
الطبيعة فتشوقه الملائكة الطبيعية من حيث
هو اشد الم وعقاب واما حال الحشر فيقف في مشهد
عالم الطبيعة ويملؤ القوم اربعون قدما فيضعف
سيره وتتقطع اسبابه ويتسع به ذلك العالم
اتساع وهو مشهد احوالك في السير فيرى
غاية كسبه وعمله ويسود وجهه فيلجمه ه
العرق حيا من الله تعالى فيغرق في العرق
جميعه فيزداد عذابه على قدر عالمه ذلك ه
فيتنصب الصراط من ارض المحشر الى ارض الجنة
يريدا لصعود عليه فلا يمكنه فيرد الى ملكان
عليه فيتمم عالم الطبيعة والعناصر فتضرع نارا
وزمهريرا فتشتوفي عذابه التسعة عشر التي هي
ملائكة النار قال تعالى عليها تسعة عشر
ثم حين يدخل النار يتضاعف عذابه اكثر مما
كان قبل ذلك وهذا حاله في عذاب النار واما
حال الخلود فاذا استقر في النار ويئس من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)